

الفجرُ الوليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ
(آل عمران : 190)



تَأَمَّلْتُ خَيْطَ النَّهَارِ الْوَلِيدِ يَشُقُّ السَّمَاءَ عَلَى عَتَمِهَا
فَتَزْهُو السَّمَاءُ بِأَطْيَافِهِ وَتَصْبِغُ بِالنُّورِ أَلْوَانَهَا
رَأَيْتُ الضِّيَاءَ يَسِيرُ الْهُوَيْنَا وَيُوغَلُّ كَالْجَنْدِ فِي زَحْفِهَا
لِيَمْحَوْ عَتَمَ الظَّلَامِ الْمُقِيمِ وَيَمْضِي لِيَصْنَعَ صُبْحًا لَهَا

محمد جمال الدين السباعي

حلب 2011/11/9